عدوان القنيطرة مخطط له وجغرافيا المقاومة أصبحت واحدة
عدم استقرار اليمن يؤدي إلى تهديد أمن دول الخليج

التطورات الأمنية والسياسية في اليمن وعدوان القنيطرة حدثان تقاسما المشهد الإقليمي نظراً إلى انعكاسهما على المنطقة بكاملها، وبالتالي شكلت هذه الملفات إضافة إلى الملف السوري محور اهتمام وتركيز وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

في الملف اليمني الذي خطف الأضواء الإعلامية، طالب عضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله محمود الجنيد الحكومة اليمنية بتحمل مسؤولية تنفيذ اتفاق السلم والشراكة، داعياً دول مجلس التعاون الخليجي إلى التعامل بمسؤولية مع اليمن وقضاياه، لتحقيق الاستقرار، معتبراً أن عدم استقرار اليمن يؤدي إلى عدم استقرار دول الخليج.

عدوان القنيطرة بقي في دائرة الاهتمام محلياً كما إقليمياً، لا سيما الالتفاف الوطني حول المقاومة ضد العدوان «الإسرائيلي» في ظل مناخ الحوارات الداخلية، فأكّد النائب نعمة الله أبي نصر أنّ لدى قيادة حزب الله الحكمة الكافية لتحديد أين وكيف ومتى ستردّ على العملية.

ووصف أبي نصر الحوار القائم ما بين «القوات» والتيار الوطني الحر بـ«الجدي»، متمنياً أن يشمل كل الملفات انطلاقاً من الإنماء المتوازن لتنفيذ مقررات الطائف وغيرها.

وأكد الدبلوماسي الإيراني السابق هادي أفقهي أن عدوان القنيطرة تم بشكل مخطط ومدبر لاستفزاز إيران، مشيراً إلى أن جغرافيا المقاومة أصبحت قطعة واحدة، وأن قطار المقاومة بدأ يتحرك على السكة الأصلية.

ودعا الناطق باسم حركة عصائب أهل الحق في العراق نعيم العبودي إلى ضرورة أن تتحد فصائل المقاومة المسلحة في العالم الإسلامي من أجل الرد على الكيان الصهيوني رداً قاسياً ودقيقاً على خلفية اغتيالها لعدد من قادة المقاومة.

وأكد رئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل أن مشروع الحرب على سورية يعيش حالة من التراجع والانكسار، مشيراً إلى أن عام 2015 هو عام السياسة والذي سيكون فيه التفاهم الروسي ـ الأميركي والأميركي ـ الإيراني، والقبول الأميركي بالحقائق السورية.

واعتبر أن عدوان القنيطرة جاء في سياق حجز دور لـ«الإسرائيلي» على الطاولة وبضوء أخضر من الولايات المتحدة، مشدداً على أن سورية برئاسة الرئيس الأسد باتت أمراً محسوماً في عقول الخصوم، والمقاومة لاعب إقليمي لا يمكن تجاهله.

خطر الإرهاب على أوروبا والذي بدأ يطلّ برأسه من فرنسا التي ساهمت بسياستها في الشرق الأوسط بنمو هذا الإرهاب، شغل حيزاً واسعاً من الحوارات الفضائية، فرأى المفكر السياسي الدكتور حسن حمادة أنّ أوروبا تمرّ بمرحلة بربرية مخبأة من خلال تطبيق «البروباغاندا» وغسل العقول، مؤكداً أن وظيفة «شارلي إيبدو» احتقار المسيحية أولاً والإسلام ثانياً، ووجود «شارلي إيبدو» والقاعدة في معسكر واحد وإن كانا يكنّان لبعضهما بعضاً الكره، تماماً كعراك «النصرة» و«داعش».

أبي نصر لـ«النشرة»: نثق بحكمة قيادة حزب الله لتحديد الرد المناسب على عدوان القنيطرة

أكّد عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نعمة الله أبي نصر أنّ «لدى قيادة حزب الله الحكمة الكافية لتحديد أين وكيف ومتى ستردّ على العملية التي استهدفته في القنيطرة السورية، لافتاً إلى أنّ «الكلّ يتمنى أن يكون الردّ من خارج الأراضي اللبنانية نظراً إلى تداعيات أيّ حرب على الاقتصاد اللبناني، لكننا في النهاية نثق بحكمة قيادة المقاومة».

وشدّد أبي نصر على وجوب التعاطي مع كل الاحتمالات المطروحة، باعتبار أنّ «إسرائيل» تدرك تماماً موازين القوى وتستفيد من أيّ فرصة مؤاتية لها للاعتداء على لبنان والدول العربية، خصوصاً أنّ هذه الدول وأولها سورية منكفئة إلى جبهات داخلية».

ورأى أبي نصر أنّه «تتوجب أيضاً دراسة موقف الرأي العام الدولي وما إذا كان مجهّزاً لقبول أي اعتداء «إسرائيلي» خصوصاً في ظل المفاوضات القائمة على أكثر من جبهة ولا سيما المفاوضات بين طهران والغرب حول الملف النووي»، لكنّه نبّه في الوقت عينه إلى أنّ «الطرف «الإسرائيلي» قد يسعى للقيام بعدوان يستثمره في الانتخابات الداخلية «الإسرائيلية»».

وتطرق أبي نصر إلى الوضع الأمني الداخلي، فلفت إلى أنّ «جهود الجيش ووعي الشعب اللبناني كلّها عوامل ساهمت إلى حدّ بعيد بالتصدي لظاهرة التطرف التي يعبّر عنها «داعش»»، معتبراً أنّ «الشعب اللبناني أثبت وفي تجربة فريدة إرادته السير بالعيش المشترك»، وأعرب عن اعتقاده بأنّ «الخروقات الأمنية التي تحصل تأتي نتيجة تدخلات أجنبية بشؤوننا».

ورأى أبي نصر أنّ «التجربة اللبنانية أثبتت أيضاً أنّ العيش المشترك ممكن بين الحضارتين الإسلامية والمسيحية في كنف دولة ديمقراطية مستقلة، وهو ما لم يحصل في أي دولة في العالم حيث الصراعات تبقى محتدمة حيث التنوع الطائفي».

ووصف عضو تكتل التغيير والإصلاح الحوار القائم ما بين «القوات» والتيار الوطني الحر بـ«الجدي»، لافتاً إلى أنّه يتناول وبوجه خاص الحقوق المسيحية، متمنياً أن يشمل كل الملفات انطلاقاً من الإنماء المتوازن لتنفيذ مقررات الطائف وغيرها من الملفات. واعتبر أنّ الاتفاق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية يبقى البند الأهمّ على جدول الأعمال. وقال: «ما نتمناه هو ألا تبقى الحوارات ثنائية مسيحية – مسيحية وسنية – شيعية، بل أن تتبلور للتحول لحوار وطني شامل لبلورة خطة سياسية مستقبلية تضع حداً للنزاعات والتشنجات القائمة».

وشدّد أبي نصر على أنّه لو كانت هناك نية حقيقية لدى اللبنانيين، لنجحوا بانتخاب رئيس للجمهورية بعيداً ممّا يريده الخارج، وأوضح أنّ «الخارج اليوم وبعكس ما كان في السنوات الماضية، يتمنى ولا سلطة مباشرة له على الفرقاء ليفرض عليهم أمراً محدّداً، لكن وللأسف معظم السياسيين اللبنانيين ليس لديهم انتماء وولاء مطلق للوطن، ولاءاتهم إما طائفية أو مذهبية أو لأطراف خارجية».

واعتبر أنّه «ولو نجحنا بفك هذه الارتباطات لحُلّ قسم كبير من أزماتنا المحلية».

حمادة لـ«أو تي في»: «شارلي إيبدو» و«داعش» بمعسكر واحد

رأى المفكر السياسي الدكتور حسن حمادة «أنّ أوروبا تمرّ بمرحلة بربرية مخبأة من خلال تطبيق البروباغاندا وغسل العقول»، مشيراً إلى «أنّ غسل الأدمغة يجرى من خلال الإعلام، إذ إنّ هناك كثيراً من الفرنسيين نزلوا إلى تظاهرات باريس من باب رفض القتل وتأييد حرية الإعلام، ولكنهم عدلوا من مواقفهم بعد أن اكتشفوا حجم الإهانات التي تكيلها صحيفة «شارلي إيبدو» للمسيحية والإهانات التي تكيلها للقديسين». وأضاف: «وظيفة «شارلي إيبدو» احتقار المسيحية أولاً والإسلام ثانياً، نعم المسيحيون مضطهدون في أوروبا من قبل حكومات تابعة للصهيونية، وهذا ما يجعل الرعايا المسيحيين في أوروبا مهمشة، وسبب العدائية في أوروبا سيطرة المنظمات الصهيونية على المؤسسات السياسية فيها».

وعن عملية غسل الأدمغة في الشرق، قال حمادة: «أميركا والغرب أسقطا الحدود في منطقتنا بجلب تنظيمات «القاعدة» من «داعش» وملحقاته، ويتمّ السؤال ببراءة عن سبب دخول حزب الله سورية، ويتمّ تكرار السؤال عشرات المرات. إنها عملية غسل أدمغة الناس من خلال بعض الإعلاميين».

وعن تداعيات عملية باريس وتنامي شعور أوروبي ضدّ المسلمين، اعتبر حمادة أنّ «مشكلة المسلمين تبدأ مع ذاتهم والمطلوب عودتهم إلى القرآن، شخصياً أرفض بالمطلق قتل أي إنسان، وأرفض قتل صحافي مهما كان حقيراً، ولكن في المقابل أي إنسان حرّ لا يمكنه أن يؤيد صحيفة كـ«شارلي إيبدو»».

وأشار حمادة إلى وجود تململ هائل لدى كاثوليكيي أوروبا والعالم، ولكنه محاصر إعلامياً بستار حديدي، ولكنّه يعبّر عنه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وقال: «الليبرالية الغربية ولا سيما الأميركية تسعى إلى خنق الكاثوليك في أوروبا، وتسعى إلى ضرب إصلاحات البابا بندكتوس الذي طالب بتصالح أوروبا مع جذورها المسيحية».

وأكّد حمادة وجود «شارلي إيبدو» والقاعدة في معسكر واحد وإن كانا يكنّان لبعضهما بعضاً الكره، تماماً كعراك «النصرة» و«داعش».

قنديل لـ«الإخبارية السورية»: مشروع الحرب على سورية إلى تراجع وانكسار

أكد رئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل أن «مشروع الحرب على سورية يعيش حالة من التراجع والانكسار وليست له القدرة على خوض هجوم عسكري على حمص»، مشيراً إلى أن المجموعات المسلحة تستهدف من جهة الأحياء الآمنة التي تعيش في كنف الدولة السورية والأجهزة الأمنية لتستدرج ردود فعل على الأحياء التي تسيطر عليها مجموعات مسلحة من النوع نفسه، أو هي ربما تحاول وضع سيارات مفخخة في المناطق التي تسيطر عليها لاتهام أحياء أخرى فيها بهدف إعطاء مناخ لشد العصب واستنهاض مناخ من الفتنة».

وأضاف قنديل: «الأميركي يفكر بأن تركيا ترعى «داعش» فهو يحاول أن يوظف هذا الاستثمار لاستنزاف الحكومة العراقية وفرض الشروط عليها مقابل التسليم بالذي لم يستطع الحصول عليه سابقاً، ولاستنزاف سورية وابتزازها لتبقى تحت الضغط ويبقى شعبها في حالة معاناة أملاً في اهتزاز أوتار القوة السورية».

أما في موضوع الحوار «السوري ـ السوري» فقد لفت قنديل إلى «أنه بقياس الحرب على الإرهاب، لو انضم الائتلاف كله وكل قيادات المعارضة إلى حوار ووصلت نهايته إلى نتيجة، فإن هذا لا يغير شيئاً في الميدان، فلا حل مع الإرهاب في سورية إلا الحرب التي يخوضها الجيش العربي السوري، وبالتالي الكلام عن حلّ سياسي يحوي كمية من زرع الوهم ووضع الناس في دائرة التفاؤل، لأن الميدان السوري لا يحوي إلا طرفين، الجيش العربي من جهة و«داعش» و«النصرة» من جهة أخرى، والباقي من تشكيلات محسوبة على المعارضة هي ديكورات».

وأشار قنديل إلى ان «الأميركيين ما زالوا في حالة ارتباك بمعنى أن الخيار الاستراتيجي لأميركا واضح وهو الانخراط في التسويات مع إيران وسورية وتقبل الحقائق التي بشر بها تقرير بيكر هاملتون عام 2006، وفي المقابل فإن الكلفة المترتبة على هذا الانخراط عالية، وهي الاعتراف بأن المشروع الأميركي قد هزم في المنطقة، وأن من يصنع السياسة في المنطقة هم خصوم الأمس، وأن حلفاءها ليسوا هم من يخوضون الحرب على الإرهاب، لكن الكلفة العليا هي أن «إسرائيل» والسعودية وتركيا ستقف على ضفة الخاسرين، والخروج الأميركي خارج البر الآسيوي عسكرياً وسياسياً، وأن حلفاءه دول كسيحة و«إسرائيل» دولة عاجزة والسعودية منكفئة، وسقوط الحقبة السعودية في ظل ما يحدث لليمن وفي ظل ما يجري في البحرين، وأن العسكر التركي قد نفد صبره أمام ما تفعله حكومة أردوغان، فأميركا تدرك أن مصيرها هو الانخراط السياسي لكنها غير جاهزة لدفع فاتورة هذا الانخراط، لذلك هي تسير بخطى غير واثقة».

وأضاف رئيس تحرير صحيفة «البناء»: «لا مواجهة قادمة مع إيران وسورية على رغم رفع السقف الأميركي بالحديث عن أوكرانيا، والذي يأتي في ظل تسارع أميركي نحو خطوات التبريد، فحكومة كييف تتدحرج نحو خيار يبدو واضحاً أنه الخيار الروسي في حل الأزمة الأوكرانية بدليل سحب قضية القرم من التداول»، جازماً أن «الإنكار الأميركي للتسويات يحمل ثلاثة عناوين

- لا مواجهات قادمة.
- تشبيك بالملفات الصغيرة.
- محاولة إيجاد دوائر تنسيق ميدانية».

مشيراً إلى «أن عام 2015 هو عام السياسة والذي سيكون فيه التفاهم الروسي ـ الأميركي والتفاهم الأميركي ـ الإيراني، والقبول الأميركي بالحقائق السورية، بمعنى أننا سنسمع موقفاً أميركياً بإعادة السفارة وهذا قد نوقش في واشنطن ولكن القرار أرجئ إلى الربع الثاني من العام بعد التفاهم مع إيران، فقد أعطيت المهلة للكسائح من حلفاء أميركا لتغيير الوقائع، وما العدوان على القنيطرة إلا في سياق حجز دور لـ«الإسرائيلي» على الطاولة وبضوء أخضر من الولايات المتحدة، وما الحل السياسي الذي وضع في مدة الأربعة أشهر في مؤتمر جنيف، إلا لإنجاز التفاهم السعودي ـ الإيراني والتركي الإيراني وإيجاد أرضية للتفاهم يمكن تأسيس عليها لخريطة إقليمية جديدة ونظام أمن واستقرار إقليمي جديد، فالحسابات العليا الأميركية تعلو فوق إعطاء المُهل، و«الإسرائيلي» سيقف على ضفة الخاسرين».

وأكد قنديل أن «سورية برئاسة الرئيس الأسد باتت أمراً محسوماً في عقول الخصوم، والمقاومة لاعب إقليمي لا يمكن تجاهله، والسعودية ربما تتلمس مخرجاً تحت العنوان المصري لأزمتها، وانخراط تفاهمي مع إيران بتسويات في اليمن والبحرين ترعاها عُمان بدلاً من الدوحة»، وتركيا إما أن تبقى تركيا وإما أن تبقى الخلافة، فتركيا تعود لاعباً إقليمياً عندما يُخلع السلطان».

العبودي لـ«فارس»: لاتحاد حركات المقاومة والردّ بقسوة على الكيان الصهيوني

دعا الناطق باسم حركة عصائب أهل الحق في العراق نعيم العبودي إلى ضرورة أن تتحد فصائل المقاومة المسلحة في العالم الإسلامي من أجل الرد على الكيان الصهيوني رداً قاسياً ودقيقاً على خلفية اغتيالها عدداً من قادة المقاومة.

وبيّن العبودي «أن ما قامت به «إسرائيل» هو حماقة كبيرة جداً وخرق لسيادة دولة عربية يتطلب موقفاً حاسماً من الجامعة العربية وحكومات الدول العربية». وقال: «ما قام به الكيان الصهيوني لعبة تلعبها «إسرائيل» منذ نشأتها وإلى يومنا هذا منذ أن زرعت في قلب أمتنا الإسلامية من قبل البريطانيين، و«إسرائيل» قائمة منذ تأسيسها على الاغتيالات أو خرق السيادة».

وأوضح العبودي أن «ما حدث ليس فقط اغتيالاً للمجاهدين، إنما هو خرق لسيادة دولة عربية وعلى الجامعة العربية وحكومات الدول العربية أن يكون لها موقف والتزام تجاه هذا الخرق».

واستدرك العبودي قائلاً: «لا نعول على الجامعة وعلى رؤساء الحكومات، إنما التعويل على الشعوب وعلى المقاومين فعلى الحركات المقاومة أن تتحد من أجل أن يكون لها موقف خاص ورد قاس بحسابات دقيقة جداً ليحسب الكيان الصهيوني ألف حساب قبل أن يقدم على عمل كهذا مرة أخرى».

أفقهي لـ«العالم»: عدوان القنيطرة مخطط لاستفزاز إيران

أكد الدبلوماسي الإيراني السابق هادي أفقهي أن «العدوان «الإسرائيلي» في القنيطرة تم بشكل مخطط ومدبر لاستفزاز إيران، ولكنهم فوجئوا بحجم ردّ الفعل»، مشيراً إلى «أن جغرافيا المقاومة أصبحت قطعة واحدة، وأن قطار المقاومة بدأ يتحرك على السكة الأصلية».

وقال أفقهي: «في الماضي كان كل محور يقوم بعمليات منفردة ولكن مع التنسيق الضمني في ما بينهم، كمحور إيران ومحور سورية ومحور لبنان ومحور فلسطين، ولكن بعد اللقاء التلفزيوني الذي أجراه الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله، صرح بأنه الآن أصبحت أرض المقاومة وجغرافيتها قطعة واحدة لا ينفصل جزء عن غيرها»، مشيراً إلى أنه سيلتحق بهذا المحور اليمن والعراق مستقبلاً.

وأشار أفقهي إلى أن «تأكيد قائد الحرس الثوري الإيراني العميد محمد علي جعفري أن محور المقاومة أصبح قطعة جغرافية واحدة، ويكررها مرات عدة بمعنى أن إيران أصبحت ضمن المحور الذي يمكن له أن يدخل على خط المواجهة بشكل مباشر مع العدو»، مؤكداً أن «هذا التصريح جاء نتيجة امتزاج الدم الإيراني بالدم السوري وبالدم اللبناني والدماء الأخرى التي ستراق من أجل تحرير القدس ودحر العدو «الإسرائيلي»».

وأوضح الدبلوماسي الإيراني السابق أن «العميد جعفري أشار إلى أن قطار المقاومة أصبح على السكة الأصلية وليس في سكك فرعية مستقلة في لبنان أو سورية أو في العراق أو في مناطق أخرى»، ورأى أن تصريحه كان جدياً وجاء انطلاقاً من الاستراتيجية التي رسمها قائد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي إبان حرب 51 يوماً عام 2014، وما بعدها حيث نقلت المواجهة من الموقع الدفاعي إلى الهجومي وشدد على ضرورة تسليح الضفة الغربية».

وأكد أفقهي أن «الموقف الهجومي هذا جاء إلى جانب الاستراتيجية التي رسمها الرئيس السوري بشار الأسد عندما قصفت مواقع جمرايا ومواقع أخرى، حيث قال حينها: سنردّ رداً استراتيجياً، وتتبع وتكمل هذا الرد ردود أخرى في مساحات تكتيكية».

وأشار أفقهي إلى تلميح الاحتلال «الإسرائيلي» إلى خطأ غير مقصود باستهدافه العميد الله دادي، وقال: «إن الاحتلال يريد خداع الرأي العام العالمي بأن اعتداء القنيطرة كان موجهاً ضد فريق من حزب الله الذي كان يتفقد المناطق العسكرية المحاذية لحدود فلسطين المحتلة»، مؤكداً أن «العملية بهذه الدقة لا يمكن أن تكون اعتيادية أو عدم معرفة من الذين استهدفوهم».

وتابع أفقهي: «إن جريمة القنيطرة جاءت بشكل مخطط ومدبر وعن عمد لاستفزاز إيران، خاصوصاً أنها على أعتاب الوصول إلى اتفاق نووي مع أميركا والغرب حيث أرادوا بهذا الاعتداء أن يخلطوا الأوراق، ولكنهم تفاجأوا بحجم الرد الإيراني العنيف عندما توعد العميد جعفري برد صاعق ومدمر على عدوان الاحتلال».

الجنيد لـ«العالم»: على الحكومة تنفيذ اتفاق السلم والشراكة في اليمن

طالب عضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله محمود الجنيد الحكومة اليمنية «بتحمل مسؤولية تنفيذ اتفاق السلم والشراكة باعتبارها صاحب القرار السياسي والحكم في البلاد، داعياً دول مجلس التعاون الخليجي إلى التعامل بمسؤولية مع اليمن وقضاياه».

وقال القيادي في حركة أنصار الله: «إن أهم ما توصل إليه الاتفاق هو تأكيد ما تضمنه اتفاق السلم والشراكة، وأول ذلك ما يتعلق بإصلاح مهمات الهيئة الوطنية لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، سواء على مستوى المهمات أو على مستوى قوام الهيئة، وعلى أن تبدأ عملها بشكل سريع باعتبار أنها هي المعنية بمراجعة مسودة الدستور، ومطابقة ما نصّت عليه مع مخرجات الحوار الوطني».

وأضاف الجنيد: «تضمن الاتفاق أيضاً موضوع إلغاء الإضافات التي حصلت في مسودة الدستور، وأكد قضية الشراكة الوطنية على أساس أن تعدّ آلية تنفيذية لهذه الشراكة»، معتبراً أن «الضمانة التي نعول عليها هي الإرادة الشعبية والتصعيد الثوري والحالة الثورية القائمة في اليمن».

وشدد الجنيد على أنه «مهما كانت الضمانات المكتوبة، فإن القوى السياسية والأطراف الممسكة بالسلطة لا تلتزم تنفيذ أي اتفاق في اليمن»، مشيراً إلى «أن دول مجلس التعاون الخليجي لا تستطيع أن تمنع الأطراف الداخلية من المضي في تنفيذ الاتفاقات التي وقعناها، ومن مصلحة دول مجلس التعاون أن تدفع باتجاه تنفيذ هذه الاتفاقات لتحقيق استقرار اليمن، لأن عدم استقرار اليمن يؤدي إلى عدم استقرار دول الخليج».

وأعرب الجنيد عن أمله في أن تتعامل دول مجلس التعاون بمسؤولية تجاه اليمن وقضاياه ولجهة حلحلة مشاكل اليمن. وأكد أن «اتفاق السلم والشراكة هو الوثيقة والعقد السياسي الملزم لجميع الأطراف التي يجب أن تلتزمه، ومن يمسك بالسلطة يتحمل مسؤولية تنفيذ 99 في المئة منه»، معتبراً أن «تحميل أنصار الله مسؤولية تنفيذه هي مغالطات ومحاولة تضليل للرأي العام، لأن من يملك القرار السياسي هو من يمسك بالسلطة».

وأوضح عضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله أن «من يمتلك اتخاذ القرارات في تحقيق الشراكة هو من بيده السلطة والقرار السياسي واتخاذ القرارات في المعالجات الاقتصادية الواردة في اتفاق السلم والشراكة والتعيينات في المفاصل المهمة والحيوية في أجهزة الدولة».

وشدد الجنيد على أن «أنصار الله مكون مجتمعي ليس بيده القرار، وهو من أنجز هذا الاتفاق وهو الأكثر حرصاً على تنفيذ بنوده، ولو لم يحصل هذا التصعيد لما تجرى تحقيق ذلك».